الهدى
مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

العدد "16" - ذي الحجة 1434 هـ

خُطبَةُ الرَسولْ ﷺ في حجَّةِ الوَداع
الحجُّ عِبَرٌ ومَعاني
لإبطاءِ النّصرِ حِكَمٌ وغايات
الأدوار الأربعة للقائد الفعال
ومضات من معركة القادسية
عمر المختار أسد الصحراء
تابعوا جديدنا !!!
قسم الأطفال في نهاية العدد

مجلة الهدى الإسلامية

مجلة الهدى الإسلامية
جهادية , فكرية , تربوية
تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية
غرة كل شهر هجري
الغوطة الشرقية – سوريا

للتواصل :
AlhudaIslamicMagazine

رئيس التحرير: أبو فيصل القادري
سكرتير التحرير: أبو أنس الدومي
المحرر الفكري: الشيخ أبو ياسر القادري
المحرر الشرعي: الشيخ أيمن أبو مالك
المحرر اللغوي: سامر أبو حمزة
مدير التنفيذ والإخراج: أبو عمار داوود
مسؤول الطباعة: أبو حسان

مؤسسة الهدى الإسلامية

كلمة الافتتاحية

بينما يسكب الناس دموعهم في رحاب البيت الحرام يحدوهم الشوق إلى تلك البقاع الطاهرة لإقامة ركن الإسلام الأعظم..

ترى أهل الشام يسكبون دماءهم على تراب بلادهم، يحدوهم الشوق لتحكيم شريعة الله في بلادهم وإحياء الفريضة العظمى التي تعطلت عقوداً طويلة والتي كان غيابها السبب الأكبر لهوان الأمة وذلها وتسلط الأسافل عليها.

فشتان بين الدموع والدماء..

وشتان بين من يذرف دموعه من الأنس والخشوع والطمأنينة في البلد الأمين..

وبين من يذرف دموعه من الجوع والخوف وفقد الأهل والإخوان في أرض الجهاد؛ لا والله لا يستوون عند الله.

ويرحم الله الإمام ابن المبارك حين قال مفاخرا أهل الحرم وهو في ساحات الجهاد:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار الأطيب

فهنيئا لكم يا أهل الشام فأنتم اليوم في قبة فلك الطاعات لا ينافسكم فيها صائم ولا قائم ولا حاج.

أنتم اليوم في ذروة سنام الإسلام.

توضيح:

ورد في العدد الخامس عشر من المجلة وتحت عنوان "من معين السيرة" قوله صلى الله عليه وسلم :"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [متفق عليه] وهذا خطأ مطبعي فالحديث ليس في البخاري ومسلم وإنما رواه البيهقي وغيره وصححه الألباني.

المحرر الشرعي لمجلة الهدى الإسلامية

إخراج و تصميم:
ضياء الحق
DOUMA ILLUSTATOR

تصميم الغلاف:
المغترب الصابر

وحدة الأمة

كلمة العدد

والاختلافُ في الرأي وتعدّدُ وجهات النّظر أمرٌ طبيعيٌّ في المجتمعات، وهو من السُّننِ الرّبّانيّة.

كتبها أبو محمد الفاتح

يتّفقُ عقلاءُ النّاس على أنّ اجتماعَ الكلمة ووحدةَ الصّفِّ مَطلبٌ هامٌّ وأمرٌ ضروريٌّ لكلّ أمّةٍ أرادتِ العزّةَ والكرامة وسعَتْ نحو النّجاح والفلاح، من هنا كان الاجتماعُ والائتلاف مِن أهمِّ سماتِ أهلِ التوحيد، قال تعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" الأنبياء ٩٢

والاختلافُ في الرأي وتعدّدُ وجهاتِ النّظر أمرٌ طبيعيٌّ في المجتمعات، وهو من السُّنن الرّبّانيّة، قالَ تعالى:" وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ "الأنبياء ١١٨.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً؛ فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرّقوا، ويكرَه لكم؛ قيلَ وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

إنّ الوحدةَ التي ندعو إليها لابُدَّ أن تُبنى على أسسٍ صحيحةٍ سليمةٍ، تجتمعُ عليها كلمةُ المسلمين، ومن هذه الأسس التي يجبُ أن تقومَ عليها الوحدة الإسلاميّة:

١-أن تكون الوحدة قائمةً على الاعتصام بالكتاب والسّنّة، في العقيدة والمنهج وفي الأقوال والأفعال؛ لأنّ في ذلك عصمةً من النّزاع والشّقاق، قال تعالى: "واعتصموا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تفرّقوا".

٢-إخلاصُ الدّين لله، والبعدُ عن البغي والحسد والهوى، قالَ تعالى: "فاعبد الله مخلصاً له الدّين ألا لله الدّين الخالص" وذلك أنّ التّحاسدَ والتّباغضَ والحرصَ على أمور الدنيا من الأمور التي تفسد الأمم وتمزّقُ الحضارات.

٣-التّحلي بضوابط الأخوّةِ الإسلاميّة؛ فهي أعظمُ رابطةٍ تجمعُ أبناء الأمة، قال تعالى: "إنّما المؤمنون أخوة" ويتفرّعُ عن هذا الأساس أن تسودَ لغةُ الحوار وأدبُ الاختلاف بين الأخوة عند حصول الاختلاف.

وإذا كان الاجتماعُ ووحدةُ الصّفّ ضرورةً في كل الأوقات، فإنّنا اليومَ أشدُّ حاجةً إليه؛ فالأمّةُ اليومَ تُعاني من تفرّق الكوادر والامكانيّات ومن تشتّتِ الجهود والطّاقات، كما أنّها تُعاني من تآمرِ المفسدين وأعداء الدّين.

وثمّةَ طائفةٌ ممّن يُثيرون الفرقةَ، يدفعُهم لذلك الحرصُ والاجتهادُ الخاطئ، يُنكرون بعض ما يظنّونه خطأً، ويجعلونه سبباً للجفاء والقطيعة، لكنْ يغيبُ عنهم أنّ مصالحَ الاجتماع لا تُقارن بالمفاسد النّاشئة عن الافتراق والاختلاف، وأشار إلى هذا المعنى شيخ الإسلام ابن تيمية. رحمه الله. فقال: "ولا سيما إذا آلَ الأمرُ إلى شرٍّ طويلٍ وافتراقِ أهل السّنّة والجماعة؛ فإنّ الفسادَ الناشئ في هذه الفرقة أضعافُ الشّرِّ الناشئ من خطأ نفرٍ قليلٍ في مسألةٍ فرعيّة".

وحين يترجّحُ بيانُ خطأ عالم أو داعية أو مجاهد فينبغي الاعتدال في الإنكار، ومجانبةُ الغلوِّ والشّطط، وكثيرٌ من مواطن الافتراق والاختلاف تنشأ من مجانبةِ الاعتدال والانصاف، الذي يُفضي إلى تضخيم الأخطاء والوقوعِ في البغي والعدوان، وكأنّ الغيرةَ على الدّين متلازمةٌ مع الغلظة والقسوة.

وإذا كنّا نريدُ وحدةَ الصّفِّ وجمعَ الكلمة؛ فلا بُدَّ من استيعاب تعدُّدِ الآراء والاجتهادات، بل لا بُدَّ أن نتجاوزَ ذلك إلى استيعاب تعدُّدِ المدارس الفكريّة كما تعدّدتِ المدارسُ الفقهيّة، ولا يمكن أن يكون النّاسُ نسخةً واحدة، وبدلاً من السّعي لتذويب ما لا يمكن تذويبُه من الفوارق ينبغي أن يتركّزَ الأمرُ على استجلاءِ الثّوابت وفهم المُتغيّرات وجمع الجهود حتّى نصوّبَ العمل ونقطفَ الثمار.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ البقرة: 158

قال البخاري: حدّثنا محمدُ بن يوسف، حدّثنا سفيان، عن عاصم بن سليمان، قال: سألتُ أنسَ بن مالك عن الصفا والمروة، فقالَ: كنّا نرى أنّهما من أمر الجاهلية، فلمّا جاء الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزلَ الله: (إنّ الصّفا والمروةَ مِن شعائرِ الله).

وقال الشعبيُّ: كان أساف صنماً على الصفا وكان نائلة صنماً على المروة، وكانوا يستلمونهما فتحرّجوا بعد الإسلام من الطواف بينهما، فنزلت الآية.

إنّ المتأمّلَ إلى هذا الموقف من الصحابة يدركُ كمْ كانَ لعقيدةِ التّوحيد التي زرعها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في قلوب الصحابة من أثر وقوة، جعلتهم ينخلعون من كلِّ ماضيهم الذي كان قبل إسلامهم، فلم يعودوا يقبلون أن يكون في العهد الجديد في إسلامهم أيُّ لوثة أو عادة من لوثاتِ الجاهلية وعاداتها، فلم يحملوا منها أيّ شيء، ولأنّهم في جاهليّتهم كانوا يسعون بين الصفا والمروة وفي كلٍّ منهما صنمٌ يُعبد.. فتحرّجوا الآن وقد دخلوا في الإسلام أن يطوّفوا بينهما.

لقد غيّرت عقيدة التوحيد كلَّ شيءٍ في حياة الصحابة، وصنعت منهم خلقاً آخرَ اعتقاداً وعبادةً وسلوكاً وممارسة.. وتحرّروا من كلِّ ما يمتُّ إلى الجاهلية والشرك من صلة حينما نزل قولهُ تعالى: (إنّ الصفا والمروةَ من شعائر الله) فالآنَ لا حرجَ من السعي بينهما امتثالاً لأمر الله، وليس لأنّه من عادات الجاهلية، والتطوّف بينهما الآن وصاعداً إنّما هو شعيرةٌ من شعائر الله وليس تعلّقاً بأساف ونائلة.

فهل نحن المسلمون أصحابِ عقيدة التوحيد اليوم نتعامل مع كلِّ ما يمتُّ إلى عاداتِ وتقاليد ومفاهيم وأفكارٍ غربيّة بهذه المفاصلة والبُعد عنَ الوقوع فيها.. أم أننا نرى اليوم مسلمين بالاسم والهويّة، ثمَّ بالأخلاق والقيم والعادات أقرب ما يكون إلى أهل غيرِ الملّة الإسلامية.

فلتكُن الثورةُ اليوم أيضاً ثورةً ضدَّ كلِّ ما يمتُّ إلى عاداتِ أهل الكفر وأفكارهم التي تغلغلت بين شبابنا وفتياتِنا ومجتمعنا بشكل كامل.. ثورةً تشمل كلَّ جوانبِ حياتنا؛ أخلاقياً وسياسياً واقتصادياً وتعليمياً وإعلامياً حتى لا يبقى شيء في حياتنا مخالفاً لشريعتنا وديننا.

وحين تُختم الآية بقوله سبحانه: "ومن تطوّع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم" توحي للمسلم الحاجِّ أنّ هذا الطواف بين الصفا والمروة هو عملُ خيرٍ يثابُ عليه، فيطمئنُّ تماماً إلى ما يقوم به وهو يرضي الله في ذلك، وإن زادَ في عبادته تطوّعاً فالجزاء عند الله، وقولهُ سبحانه: (شاكرٌ عليم) تُشير إلى الرضا الكامل من الله، حتى لكأنّه الشكر من الربِّ للعبد، فماذا وكيف ينبغي أن يكون الشّكر من العبد لربّه سبحانه، فهو سبحانَه يستحقُّ منا الحمدَ والشّكرَ على كلّ ما أنعم به علينا وخاصةً نعمة التوحيد.

وفي مَعرض ذكرنا للصفا والمروة نتذكّرُ ذاكَ الموقف الإيمانيَّ الرّائعَ والطاعةَ التي ليس لها حدودٌ لأمر الخالق سبحانه، تجلّى ذلك في موقفَ إبراهيم عليه السلام وموقف زوجِه هاجر.

والعجب كلُّ العجب من هذه الطاعة التي ظهرت وتجلّت في امتثال إبراهيم عليه السلام لأمر ربّه سبحانه؛ بأن يتركَ هاجرَ وابنها الرضيعَ عليه السلام في هذا الوادي الذي ليس فيه زرعٌ ولا ماءٌ ولا بشر، وبأيّهما نتعجّب؛ من طاعةِ إبراهيم أم طاعة هاجر حينما لحقت بإبراهيمَ تسأله: أين تذهبُ وتدعنا هاهنا وليس معنا ما يكفينا؟ وتعلّقت بثيابه، ثمَّ تقول لهُ: آلله أمَرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذاً فلن يضيّعنا.

طاعةُ إبراهيم ويقين هاجر.. إنّها لمن أعظم الدّروسِ والعِبرِ لنا نحن الذين نخوضَ حرباً وجهاداً ضدَّ آل الأسد والرّافضة اليوم، بل ضدّ أغلب أهل الأرض الذين اجتمعوا على حربنا.. إنّه لا بُدَّ من طاعةِ المولى سبحانه في كلِّ شؤون حياتنا، صغيرِها وكبيرها، وبالتالي لا بُدّ أن نحمل في صدورنا قناعةً؛ أنَّ الله لا ولن يضيّعنا أبداً ما دمنا في جهادنا وحياتنا طائعين لهُ ومتوكّلين عليه ونبتغي رضاه سبحانه .

أجل؛ إنّه بقدرِ ما نُقدِّم اليوم من مشاركةٍ في الجهاد وخدمةٍ للناس في هذه الظروف بالمال والعمل والكلمة الطيبة الجامعة... بقدرِ ما ينالنا الأجرُ عنده سبحانه، ولن يَترَنا أعمالنا؛ لأنّه سبحانَه شاكرٌ عليم.

في ظلال آية

من معين السيرة

" لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك..لا شريك لك "

بقلم الشّيخ: أبو خالد الرّز

خَلُصتْ جزيرة العربِ للإسلام، وغدتْ أرضُها محضناً لدين الله وموئلاً لدعوته سبحانه، وجاء وفودُها يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والولاء لله ورسوله، ودخل الناس في دين الله أفواجا.

نُودِي في الناس أنّ رسول الله عليه الصلاة والسلام حاجٌّ الى بيت الله الحرام هذا العام " العاشر للهجرة" وأقبل الناس من كل حدب يريدون أن يأتمّوا به صلوات الله وسلامه عليه، يأخذون عنه مناسك حجِّهم وعمرتهم. وكانوا قد تعلّموا قبلاً كيفية أداءِ صلواتِهم وصيامِهم وزكاةِ اموالهم وعامّة شعائرِ الله من طاعاتٍ وقرباتٍ.

وفريضةُ الحجِّ هذه الشعيرة الكبرى، كان قد شابَها على مرِّ الزمانِ انحرافاتٌ جاهليّةٌ وضلالاتٌ وثنيّةٌ صبغتْها بكثيرٍ من مظاهر الكُفرِ والشرك، وخالَط شعائرَها تقاليدٌ باطلة من تَصديةٍ ومُكاءٍ وعرُيٍّ أثناءَ الطواف، فجاء الإسلامُ ليغسلَ هذه العبادةَ العُظمى ممّا علقَ بها من أدرانٍ ولَوَثات، ويعيدُها نقيّةً بنور التّوحيد، وعلى أساسٍ من العبوديّة لله تعالى.

قَدِمَ المدينة المنوّرة خلقٌ كثير، وغصّت بالوافدين ممّن يلتمّسُ الحجّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتحرك الرّكب الإيمانيّ قاصداً مكة المكرمة، وأهَلّ عليه الصلاة والسلام ملبّياً " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك".

وضجّ الناس بالتلبية عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه، وسالت الأودية والرّوابي بجموع لا يحدُّها الطرف، يحدوها الشوقُ، ويدفعها الحنين إلى البيت العتيق، وكلّما هَبطوا واديا، وصَعدوا مَشْرفا، ونزلوا منزلا؛ انطلقت أصواتهم تَعجّ بالتلبية وتهلّ بالتوحيد.

وصل صلّى الله عليه وسلم إلى مكّة المكرمة، والتقى جموعها وحشودها، وما أعظمَهُ من لقاء، وما أروعَه من حشد، هذه الألاف المؤلّفة التي كانت ثمرةَ جهادٍ استمرَّ ثلاثةً وعشرين عاما، هذه الأعدادُ الهائلةُ كانت حصيلةَ كفاحٍ مستمرٍّ وصبرٍ جميلٍ.

في سفوح عرفات، وفي ظلِّ شعيرةٍ من أعظم شعائر الإسلام، يقفُ صلى الله عيه وسلم وكأنّه في روعة أنَّ مهمَّته في الأرض توشك أن تنتهي، ونزل قوله تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (٣) المائدة.

فراحَ صلواتُ الله وسلامه عليه يستنصِتُ جموعَ الحجيج، ويُلقي على مسامع قلوبهم وقلوب الأجيال من بعدهم كلماتِ الوداع، يُلخِّصُ فيها تعاليمَ دَعوته، ويُضَمِّنها كوامنَ وجدانه، وفيضَ حُبّه لأمته، يُشهدهم على كلّ كلمةٍ يقولها: ألا قد بلّغت ؟

فتهتفُ الحناجرُ: أنْ نعمْ؛ قد بلّغت، ونحن نهتف ونعلّقُ أنْ يا رسول الله: نشهدُ أنّك قد بلّغتَ وأدّيتَ ونصحت، فجزاك الله عنّا خيرَ ما جُوزِيَ نبيٌّ عن أمّته.

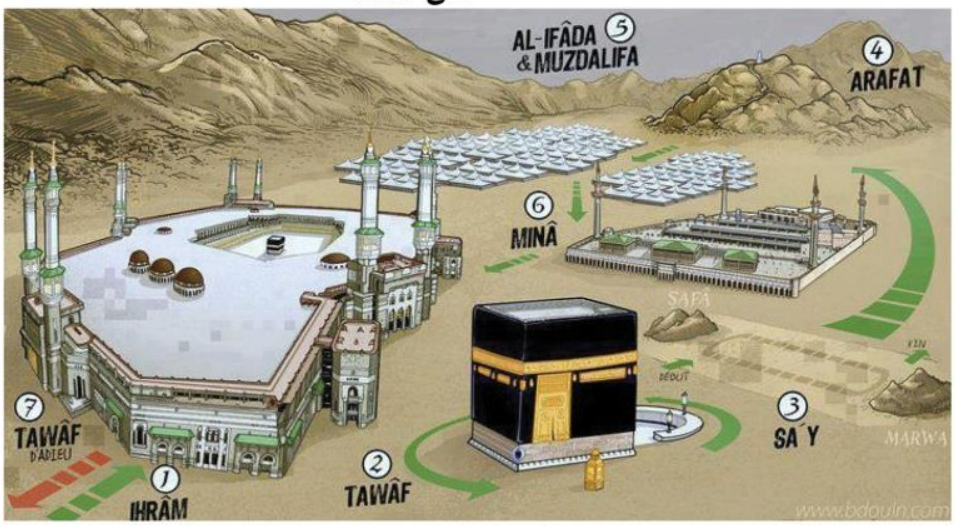

خير الهدي

خُطبَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في حجَّةِ الوَداع

في العام العاشر بعدَ هجرة الحَبيب المصطفى عليه الصّلاةَ والسّلام، وبعدَ أن توطد الإسلام بقوة وثباتٍ في جزيرة العَرب، و تطهرت البلاد الإسلاميّة من الوثنية وانضوت تحت الراية الإسلامية الظافرة، وبعدَ أن أدرك الرسول صلّى الله عليه وسلّم أنه قد أدى الرسالة، وأتم الأمانة بنشر دعوة التوحيد؛ كانت حجة الوداع التي اجتمع فيها مئة وأربعة وعشرون ألف مسلم، قصدوا البيت الحرام في مكة من سائر أرجاء الجزيرة العربية، فأرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَ فِيهَا مَا بَيَّنَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَّغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا، وَإِنَّ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضَعُ دَم رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطَعْ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ النَّسِيءَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكُسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ.

وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيِّنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعَلَّمُنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُنَّ أَنْفُسَكُمْ؛ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

الحجُ عِبَرٌ ومَعاني

إنّ رِحلةَ الحجِّ مراجعةٌ للذّات إن أصابَ موازينَها خللٌ أو علل؛ لتعودَ تلك الموازينُ إلى أصالتها التي زرعتها قيم التوحيد في قلوب المؤمنين..

إنّنا بحاجةٍ اليوم أن نستذكرَ ونستحضرَ بعضَ معاني ودروس الحجّ، خاصةً نحن الذين نعيشُ أيامَ ثورَتِنا المباركة، ونعاني ما نعانيه من الآلام والمحن والتآمر على شعبنا وجهادِه ضدّ الظّلَمَةِ المجرمين أعداءِ عقيدة التّوحيد وحريّة الإنسان..

بقلم الشيخ أبو ياسر القادري

فنتذكّرُ حينَ نطوف حول الكعبة كيف كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُتوسِّداً بُردتَه في ظلِّ الكعبة عندما جاءَه خبّابُ بن الأرت، وقال: ألا تستنصرُ لنا ؟ ألا تدعو لنا ؟. وقد أصابَهم من الشّدّة ما أصابَهم، فيقولُ لهم: قد كان من قبلكم يُؤخذُ الرجلُ فيحفرُ له في الأرض، فيجعلُ فيها، ثمّ يُؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعلُ نصفين ويمشّط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصدُّهُ ذلك عن دينه، واللهِ ليتِمّنَّ الله تعالى هذا الأمرَ حتّى يسيرَ الراكبُ من صنعاء إلى حضرموت فلا يخاف إلّا الله والذئب على غنمِه ولكنّكم تستعجلون.

ونحن نعلمُ أنّ هناك مخاطرَ أحاطتْ بعقيدة التّوحيد - والكعبةُ رمزُ التّوحيد - ولعلّ من أهمِّها الشّركُ السّياسيُّ وشركُ الحاكميّة، فبالعودةِ إلى الكعبة نسترجع المعاني الحقيقيّة للتّوحيد، وأنّ الحكمَ لله سبحانه دون غيره، وأنّ كلَّ عملٍ وجهادٍ ودعوةٍ ينبغي أن يكون الهمُّ الأكبرُ لها تعبيدَ النّاسِ لربّ الناس.

ومن جانبٍ آخرَ فمحلُّ الدّعوة والتبليغُ هوَ النفوسُ والأفكار، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت وحولَه أكثرُ من ثلاثمائةٍ وستينَ صنماً لم يُحطّمْها أو يأمر بذلك، بل عالج النفوسَ، فحطّمَ تلك الأصنامَ في القلوب والصدور، فَسَهُلَ تكسيرها على الأرض .

إنّ رحلةَ الحجِّ مراجعةٌ للذّات إن أصابَ موازينَها خللٌ أو علل؛ لتعودَ تلك الموازينُ إلى أصالتها التي زرعتها قيم التوحيد في قلوب المؤمنين.. فبلالٌ يصعد على سطح الكعبة ويصبح سيدنا وقول الله يتلى: "تبت يدا أبي لهب وتب" نعم لتغيب مفاهيم وقيم الجاهلية من اعتزاز بعرق أو قومية أو جنس وليكون الميزان الذي أراده الله "إنّ أكرمَكم عندَ اللهِ أتقاكُم"

وليتذكّر الحاجُّ أيضاً حين يطوف حول الكعبة قصّةَ جبلة بن الأيهم الغساني وقد داسَ على ثوبه أعرابيّ، فيقتصُّ عمرُ رضي الله عنه من جبلة؛ لأنّه لطمَ الأعرابيّ، يقول عمرُ رضي الله عنه له: لقد سوّى بينكم الإسلام، ويمكّنُ الأعرابيَّ من لطمِ جبلة.

وليتذكّر الحاجُّ في طوافه صورةَ أبي لهب وهو يحمل الحطب، وكلّ أولئك الذين يحملون النّارَ والقذائف على ثورتنا وشعبنا؛ ليَضعوها في طريق انتصار الأمّة والإسلام، وأنّ مصيرَهم سيكونُ كمصيرِ أبي لهبٍ ويصلونَ ناراً ذات لهب.

أجل؛ إنّ المؤامرة على الثورة خاصةً والإسلام عامةً تتجلّى فيما تتجلّى فيه محاولة أعداء المسلمين تفريغَ الحجِّ من معانيه؛ لِيُصبحَ طقوساً وحركاتٍ جافّة، وأشبه ما تكون فلكلوراً شعبياً.

ومطلوبٌ ونحن نعيش أيّام الحجِّ إدراكُ أنّ حياةَ المسلم كلها ينبغي أن تكون لله؛ فالمسلم يتوجّهُ إلى البيت الحرام خمسَ مراتٍ يومياً في صلاته، وحين ينام على شقّه الأيمن يتجه بوجهه إلى القبلة، ويُوَجَّهُ حين الاحتضار إليها، وما بعد الموت في قبره يوجّهُ إلى البيت الحرام.

فلتكُن وجهتُنا في جهادنا إلى صاحب البيت الحرام سبحانَهُ وتعالى، حتّى تكون الغايةُ مقبولةً عند الله ومأجورين عنده.

إنّ رحلةَ الحجِّ دعوةٌ للأمّة لأن تجتمعَ على عقيدةِ التوحيد، فالجميعُ هناك حول الكعبة يجتمعون؛ العربيُّ والأعجميّ، الأبيضُ والأسود، الغنيّ والفقير، السادةُ والعامّة، بأنّهم سواءٌ بين يدي الله سبحانه..

وتخطي الحدودِ والحواجز في رحلة الحاجِّ التي صنعَها أعداءُ التّوحيد بين الدّول والبلادِ الإسلاميّة هو تحفيزٌ للمسلمين أن يتخطّوها إلى الوحدةِ تحتَ رايةِ التّوحيد وأن يستشعروا آلامَ بعضِهم البعض، ويقفوا معاً في مواجهةِ الأعداء والمتآمرين.

أليسَ وجهتُهم واحدة، وقبلتُهم واحدة، وطوافُهم واحد، ووقوفُهم بعرفات معاً في وقتٍ واحد، وإفاضتُهم من عرفات في زمنٍ واحد، ولباسُهم واحد، ويتجهون إلى ربٍّ واحد.. فلماذا لا يكونون أمّةً واحدةً حين يعودون إلى بلادهم ؟!!

"وإنّ هذه أمّتُكم أمّةً واحدةً و أنا ربُّكم فاتّقون" (- المؤمنون ٥٢-)

للإبطاء النّصر حكَمٌ وغايات

والنّصرُ قد يبطّئ على الذين ظُلِمُوا وأُخرِجُوا من ديارهم بغير حقٍّ إلّا أن يقولوا ربُّنا اللهُ، فيكون هذا الإبطاءُ لحكمةٍ يريدها الله

من كتاب (في ظلال القرآن): للشهيد سيد قطب

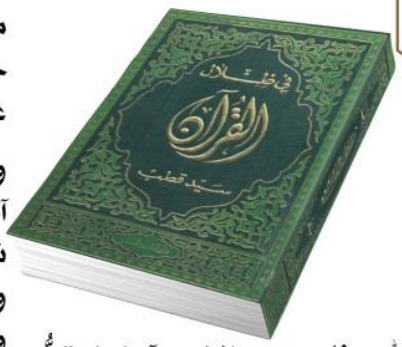

من كتب

جعل الله دِفاعه عن الذين آمنوا يتمُّ عن طريقهم أنفسِهم، ولم يجعله لُقيةً تهبط عليهم مَن السماء بلا عناء، والإسلامُ مع هذا لا يَعُدُّ القتالَ غايةً لذاته، ولا يأذنُ به إلا لغايةٍ أكبر من المهادنة والموادعة،

إنّ السلامَ هو غايةُ الإسلام كما تقرِّرُ آياتٌ كثيرة في القرآن، ولكنّه السلامُ الذي لا اعتداءَ فيه ولا ظلمَ ولا بغي و لا عدوان، أما حيثُ يقعُ البغيُ والعدوانُ على أيِّ مُقوِّم من مقوّمات الإنسانية الفاضلة؛ كحريّة العقيدة، وحريّة العبادة، والعدل في الحُكم والعدل في الجزاء، والعدلَ في تَوزيع المغانَم والمغارم والحقوق والواجبات، واستقامة السلوك الفرديِّ والجماعيِّ على حدود الله .. فالإسلامُ لا يرضى حينئذٍ بسلام يقومُ على هذا العدوان، فليس السّلامُ في الإسلام هو المهادنةُ والموادعة، إنّما هو تحقيقُ الخير والعدل على النّهجِ الذي رسمَه الله للعباد.

والنّصرُ قد يبطّئ على الذين ظُلِمُوا وأخرِجُوا من دِيارهم بغير حقٍّ إلّا أن يقولَوا ربُّنا الله، فيكون هَذا الإبطاءُ لحكمةٍ يريدها الله.

قد يبطّئ النصرُ؛ لأنّ بنيةَ الأمّة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها، ولم يتم بعد تمامها ،ولم تحشد بعد طاقاتها، ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوة واستعدادات، فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلاً.

وقد يبطّئ النصر حتى تبذل الأمة آخر ما في طوقها من قوة وآخر ما تملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزاً ولا غالياً هينا رخيصاً في سبيل الله، وقد يبطئ النصر حتى تجرب الأمة المؤمنة آخر قواها، فتدرك أن هذه القوة وحدها بدون سند من الله لا تكفل النصر، إنما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما في طوقها ثم تكل الأمر بعدها إلى الله.

وقد يبطّئ النصر لتزيد الأمة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل ولا تجد لها سنداً إلا الله، ولا متوجهاً إلّا إليه وحده في الضراء، وهذه الصلة هي الضمانة الأولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذّن به الله، فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها به الله.

وقد يبطّئ النصر لأن الأمة المؤمنة لم تتجرد بعد في كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهي تقاتل لمغنم تحققه أو تقاتل حميّة لذاتها، أو تقاتل شجاعةً أمام أعدائها والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله، بريئا من المشاعر الأخرى التي تلابسه ، وقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليرى فأيهم في سبيل الله، فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

- رواه الشيخان -

كما يبطّئ النصر لأن الباطل الذي تحاربه الأمة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماماً فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له أنصاراً من المخدوعين فيه، لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله، فتظل له جذور في نفوس الأبرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة، فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشّف عارياً للناس ويذهب غير مأسوفٍ عليه من ذي بقية.

وقد يبطّئ النصر لأن البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الأمة المؤمنة، فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة التي لا يستقر لها معها قرار، فيظل الصراع قائماً متى تتهيأ النفوس من حلّه لاستقبال الحق الظافر ولاستبقائه.

من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله قد يبطئ النصر، فتتضاعف التضحيات وتتضاعف الآلام، مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق لهم النصر في النهاية.

الأدوار الأربعة للقائد الفعال

القيادةَ ليست مَنصباً، القيادةُ هي أن يتبعك الناسُ طَوعاً، ويقدموا تحت قيادتكَ أفضلَ ما لديهم وهذه لا تكونُ بالمنصبِ، وإنما باجتماع القوة والأمانة في شخص القائد

كتَبَها لمجلّة الهدى الإسلاميّة: عبد الله الدمشقي

ما إن فَجَّر الشّعبُ السوريُ ثورتهُ العظيمة، حتى برزتِ الحاجةُ إلى القادةِ في شتى المجالات، فقد أفرزتِ الثَّورة عشراتِ الكتائب المُجاهدةِ وعشراتِ المُنظماتِ المدنيةِ من إغاثيةٍ وإعلاميةٍ وغيرها التي توصل صوتَ الثورةِ إلى العالم وتدعمُ حاضنَتَها الشعبية، لتتمكَّنَ من الصّمودِ وصولاً إلى انتصارِ الثَّورةِ وتحقيقِ أهدافِها بإذن الله تعالى.

ولا نبالغُ حين نقول: إن ما يؤخرِ انتصارَ الثّورةِ اليوم، ويهدرُ كثيراً من طاقاتها هو حالة التّشرذم بين مكوناتِها العسكريةِ والمدنيةِ والسياسية، وانتشارُ الخلافات بين العاملين لها، وعجز الكيانات الصغيرةِ عن التوحُّد في كياناتٍ أكبرَ أو التنسيق فيما بينها على أقلِّ تقدير، وفي بعضِ الأحيان تُشوش الرؤيةُ وغيابُ الاستراتيجيةِ عند أفراد الفريق الواحد.

فحيثما وجد عملٌ جماعيٌّ تبرزُ الحاجةُ إلى القائد، ولئن كانت بذرةُ القائد مَوهبةٌ يضعها الله في بعض الناس، فيولدون ولديهم الاستعدادُ ليكونوا قادةً فعَّالين، فإن وجودَ البذرة وحدَها لا يكفي، ولا بُدَّ من المعرفةِ والتدريب يتعهدانها بالنّمو والتطوُّر؛ حتى يشتد عودُها وتُورق أغصانها، وسنتحدث في هذه المقالة - بجزأيها الأوّل والثّاني - وبشكل موجز، عن أربعةِ أدوارٍ وهي (بناء الثقة - تحديد المسار - التنفيذ - التمكين) هذهِ الأدوارُ إن قام القائدُ بأدائِها فإنه ينجح بإذن الله في قيادة مجموعته إلى أهدافها، وتحفيز العاملين معه وإطلاق طاقاتهم في جوٍّ من الرضا والتفاهم والانسجام.

الدور الأول: بناء الثقة

إذا فكر أحدُنا في الأشخاص الذين يلعبون دوراً قيادياً في حياته، الأشخاص الذين يتأثّرُ بهم، ويطلب نصحهم، ويعمل بمشورتهم - ولو لم يكونوا في منصب قيادي رسمي - سيجدُ أنه ينصاعُ طوعاً لأولئك الناس الذين يثق في حكمتهم وبأخلاقهم في دراسةٍ على عددٍ كبير من المؤسسات لتحديدِ العاملِ الأهمِّ الذي يلعبُ دوراً في نجاح المؤسسة، تبين أن (الثقة) بين أفراد المؤسسة هي أهمُّ عاملٍ يحدد نجاحَ المؤسسة أو فشلها، ولاً سيما الثّقة بقائد المؤسسة.

نحن لا نتبع شخصاً لا نثق به - إلا إذا كنا مرغمين - لذلك فإن أولِ أولوياتِ القائدِ هي أن يبني ثقةَ الآخرين به.

تأتي الثقةُ من اجتماع أمرين: الكفاءةُ

والأخلاق، ويجمعهما قوله تعالى (يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) القصص ٢٦.

فالقوةُ تعني الكفاءة، وهي امتلاك المعرفةِ والمهاراتِ التي يحتاجُها القائد في المجال الذي يقود الناسَ فيه.

أما الأخلاقُ أو الأمانةُ فهي صفاتٌ وسلوكياتٌ تُكمّلُ صفةَ الكفاءة فمهما كان الشخص ماهراً في مجال تخصصه فإنه لن يستطيعَ أن يقودَ الناسَ إذا كان كاذباً أو مُتكبراً لا يعترف بالخطأ.

وقد يقول قائلٌ إنه يوجد من يرتكبون هذه الأمور، وهم في مناصبَ قيادية، فنقول له: نعم يُمكنُ أن يرتكبَ هذه الأمورَ من هو في منصب قيادي، لكن القيادةَ ليست مَنصباً، القيادةُ هي أن يتبعكَ الناسُ طوعاً، ويقدموا تحت قيادتكَ أفضلَ ما لديهم وهذه لا تكونُ بالمنصب، وإنما باجتماع القوة والأمانة في شخص القائد.

إن بناءُ الثّقة هو العاملُ الأوّلُ لنجاح القائدِ في قيادة مجموعته إلى أهدافها، وسيكونُ لنا حديثٌ في الجزء الثّاني عن الأدوار الثّلاثة الأخرى (تحديد المسار-التنفيذ- التمكين) بإذن الله تعالى.

الشهيد بإذن الله

أنس الشناوي

أبو حمزة

الشاب المبتسم صاحب الحلم الواسع الذي كان حلمه عمل مؤسساتي فكان يجسد في الشباب معه معنى توظيف ما درسوه لخدمة الإسلام ورفع راية التوحيد

بقلم أسد السُّنّة

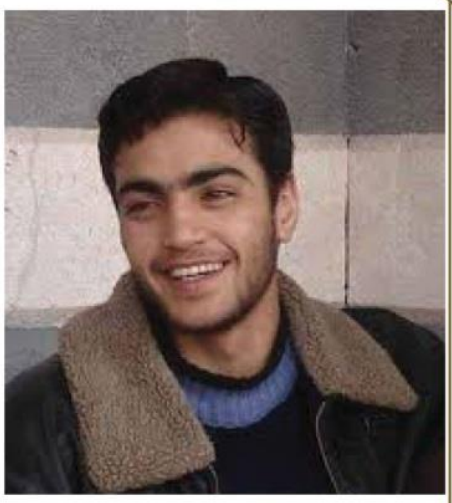

من أوّل يوم أشرقت فيه شمسُ نورِ اللهِ بها على أفئدة هذه الأمة لترفضَ الذلّ والهوان، وترفعَ شعاراتِ الكرامة، وتعلي كلمةَ الاسلام خفاقةً وعاليةً، خرجَ شبابٌ يعملون لذلك بصدقٍ وإخلاص، لمعَ من بينهم شابٌّ من أجمل ما فيه أنّهُ حافظٌ لكتاب الله عزّ وجل، ومواظبٌ على دروس الشريعة ومبدعٌ في جامعته ودراسته، وحين بالغَ النظامُ بمجازره وطغيانه ولم تكن هناك وسيلةٌ للتعامل معه سوى القوّةِ والسلاح نفرَ ذلك الشابُّ؛ كي يقاتل ذلك النظامَ بسلاحه وعلمه وما درسَه، فبادرَ مع أوّل تأسيس كتائب شباب الهدى؛ ليعملَ معَ أصدقاءَ له، وشكّلوا ما يُسمّى سرية الهندسة، حيثُ كانت تضمُّ بضعَ شباب. ذلك الشابُّ المبدعُ هو قائدُهم، نعم، قائدُهم حينَ يباشرُ العملَ أوّلهم، وحين تكون أولى نوباتِ الرّباط له، نعم قائدُهم حين يكون بالحزم والشّدّة لسدِّ نقص الثغرات على الجبهات، وقائدُهم حَين يكونُ العملُ لطهي الطعام أو ما شابه، فكنتَ تلتمسُ منه المعنى الحقيقيّ للقيادة، فلم تكنْ ترى له كبراً أو تخلفاً عن ساحات الوغى، ولقد كان ذا فكرٍ مُبدع، ساعدَه بتصنيع القنابل من شيءٍ بسيط؛ لتدخلَ في معارك شباب الهدى في حرّان العواميد وتثبتَ فعاليتَها، ومِن ثمّ صنع الألغام لتدخلَ في إحدى كمائن تل الكرديَ وتردي شبّيحة الأسد وجنوده قتلى وجرحى، ثمّ تحوّلت تلك السريةِ لكتيبة؛ تنتجُ في معاملها قذائفَ الهاون المختلفة والألغام والصوا ريخ والقنابل، وترمي بها شبيحةَ الأسد ليلَ نهار، ومع كلّ أعباء العمل، كان ذلك الشابّ يزرعُ في نفوس مَن معهِ معنى الأخوّة في كل موقفٍ وفي كل مكان، فهو الشابُّ المُبتسمُ صاحبُ الحلم الواسع؛ حلمُه عملٌ مؤسّساتيٌّ، يكونُ بديلاً عن عملٍ فاشل لنظام ساقطٍ عاجلاً أم آجلاً، فكان يجسّدُ في الشباب معه معنى توظيف ما درسوه لخدمة الإسلام ورفع رايةِ التوحيد، حيثُ أنّه لم يكن ذلك حلماً أو خيالاً، ولكن كان واقعاً يعملُ له ليلَ نهار، لا تعلمُ له راحةً أو تقصيراً، وإنّك لتعلمُ حجمَ معاناته وكبرَ همومه حين يصلّي بك الفجر إماماً، فتعلمُ من صوته شدّة تعبه وإرهاقه، أو حين يجالس والدَه فيسأله عن طعامه أو شرابه، إذ بجوابه بعد طول شرودٍ أنّه نسيَ أن يأكلَ اليوم، فتدمع لذلك عين الوالد الحريص على ابنه، ومع ذلك كلّه بقي مصمّماً على حلمه، لا يثنيه عن عزيمته تعبٌ أو نصَبٌ، إلى أن خرجَ في يوم بدا وكأنّه قد ودّع كلَّ أصدقائه لإحدى الجبهات (البحارية) حيثُ كان على موعدٍ مع قذيفةٍ غادرةٍ، كتب الله له بها الشهادة، قُتلَ أولئك المجرمون بها حلمَه وريعان شبابه، قتلوا بها جمالَ أخلاقِه وحسنَ معاملتِه، ولكنّهُ تركَ ذلك الحلم، وذلك الجهادَ أمانةً في أعناق شباب أخلصَ معهم في ذلك الجهاد، نعم، لقد ارتقى شهيداً إلى الله ونبرةُ صوته الشجيِّ في تلاوةِ كتاب الله وصوتهُ الجميل في أنشودته المعروفة:

نشيدُنا مَشاعِلُ الحياة
نشيدُنا نارٌ على الطُّغاة

في مسامع كل أصدقائه وأحبائه وهم يذرفون له الدموعَ فوق الترابِ بعد اللّحد، ولكنّه قد ارتقى شهيداً، صدقَ الله بدعوته للشهادة، فأكرمَه الله بها؛ لأنّه قد صدقَ بها، وخلّفَ محبةً وأثراً رائعاً في نفس كل من عرفه، وترك أجراً يكتب في صحيفته إلى يوم القيامة بهذا الجهاد.

أورثك الله الجنةَ، وجعلك في أعلى عليين، وجعلك شفيعاً لأبويك، وجمعنا معك مع النّبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين.

ومضات من معركة القادسية ووصية الفاروق لقائد المعركة

تقدمة كتيبة البراء بن مالك

لمّا علم الفاروق أنّ الفرسَ يُعدّونَ العدّة ويتجمّعون لاستئصال القوّة القليلة المتبقية من المسلمين في العراق أمرَ بالتجنيد الإجباريّ، وكان أولَ من عمل به في الإسلام، وأرسل الفاروق إلى عمّاله ألّا يدعوا أحداً له سلاحٌ أو فرسٌ أو نجدةٌ أو رأي إلّا أرسلوه إليه؛ ليرسلهم إلى العراق، وأخذ عمر يحثُّ النّاس ويحرّضهم على جهاد الفرس، وركبَ أولَ يوم من المحرم سنة/١٤هـ/ في الجيوشِ من المدينة فنزل على ماءٍ يقال له صِرَار، فعسكر به عازماً على غزو العراق بنفسه، واستخلف على المدينة علياً بن أبي طالب، واستصحب معه سادات الصحابة، ثم عقد مجلساً لاستشارة الصحابة فيما عزم عليه، وقد أرسل إلى عليٍّ فقدم من المدينة، ثم استشارَهم، فكلهم وافقوه على الذهاب إلى العراق إلّا عبد الرحمن بن عوف؛ فإنّه قال له: إنّي أخشى إن كُسِرتَ أن يَضْعفَ المسلون في سائر أقطار الأرض، وإنّي أرى أن تبعث رجلاً وترجع أنت إلى المدينة، فاستصوب عمرُ والناس عند ذلك رأي ابن عوف. فقال عمر: فمن ترى أن نبعث إلى العراق؟ فقال: قد وجدته. قال: ومن هو؟ قال: الأسد في براثنه، سعد بن مالك الزهري فاستجاد قولَه وأرسل إلى سعد، فأمّره على العراق.

وأوصاه بتلك الوصية الخالدة قائلا : يا سعد بني وُهَيب؛ لا يغرنّك من الله أن قيل خالُ رسول الله ، وصاحب رسول الله، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يمحو السيّء بالسيّء ولكنّه يمحو السيّء بالحسن، فإنّ الله تعالى ليسَ بينه وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالناسُ شريفهم ووضيعُهم في ذات الله سواء، الله ربهم، وهم عباده يتفاضلون بالعافية، ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر الأمر الذي رأيتَ رسول الله، منذ بُعثَ إلى أن فارقنا فالزمْه فإنه الأمر، هذه عظتي إيّاك إن تركتَها ورغبتَ عنها كنتَ من الخاسرين .

وأوصاه كذلك: أمّا بعدُ، فإنّي آمرُك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كلّ حال، فإنّها أفضل العدّة على العدو، وأقوى العدّة في الحرب، وآمرك ومن معك أن تكونوا أشدَّ احتراساً من المعاصي منكم من عدوّكم؛ فإنّ ذنوب الجيش أخوفُ عليهم من عدوّهم، وإنّما يُنصرُ المسلمون بمعصية عدوّهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عددنا

ليس كعددهم، ولا عُدَّتنا كعدتهم، فإذا استوينا في المعصية كان لهم الفضلُ علينا في القوة، وإن لا ننتصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا، واعلموا أنّ عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا منهم، ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله ولا تقولوا إنّ عدوّنا شرٌّ منّا ولن يسلّط علينا، وإن أسأنا فربَّ قوم سلّط عليهم شرٌّ منهم كما سلّط على بني إسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفرة المجوس، فجاسوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولا، اسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوّكم، أسأل الله ذلك لنا و لكم.

وانتهت المعركة بتوفيق الله تعالى، ثم بجهود أبطال المسلمين وحكمة قائدهم سعد بن أبي وقاص، وانتصر المسلمون في هذه المعركة بعد أن قدّموا ثمانية آلاف وخمسمائة من الشهداء، وهذا العدد من الشهداء هو أكبر عدد قدمه المسلمون في معاركهم في الفتوح الإسلامية الأولى، وكونهم قدموا هذا العدد من الشهداء دليل على عنف المعركة وعلى استبسال المسلمين وتعرضهم للشهادة رضي الله عنهم.

عمر المختار

إعداد: أبو فيصل القادري

استطاعَ عمرُ المختار الذي لُقِّبَ بأسد الصحراء أن يقفَ أمام دولة كإيطاليا؛ يحاربُها ويتحدَّاها، وذلك عندما جاءت لتغتصبَ أرضَه (ليبيا)، فلم يرضَ بالمساومات، وإنّما رضيَ بتحرير كامل أرضه، وألّا يكون لأجنبيٍّ عليه سلطان.

لقد خاض عمرُ المختار ضدَّ المستعمر أروعَ المعارك التي سّجلت في تاريخ الجهاد الإسلامي؛ فقد استطاع هو ومن معه أن يقفَ بأسلحة بدائيّة أمامَ جحافل المحتل الذي يمتلك ترسانةً من أحدث الأسلحة، وفي ذلك يقول الدكتور يوسف القرضاوي: لقد رأينا البطلَ الليبيَّ المسلمَ (عمر المختار) الذي حاربَ الاستعمارَ الإيطاليَّ، وجيوشَه المُجهّزة بأحدث أسلحة عصره، بالقلّة المؤمنة العزلاء، أو شبهِ العزلاء من جنده؛ وقف يحاربُ الطائرة بالحصان، والمدفع بالسيف. واستطاع أن يُنزلَ بأعدائه ضرباتٍ موجعة، ولم يرض بالتسليم ساعةً ما، رَغمَ نفادِ قوّته الماديّة كلها، ولكنّه ظلّ يقولُ للطليان: "لئن كسرَ المدفعُ سيفي فلنْ يكسرَ الباطلُ حقّي".

وكان مريضاً بالحمّى، تهزُّ رعدتها جسده، ورَغم هذا قالَ لجنوده: "اربطوني على ظهر جوادي بالحبال؛ حتّى لا أتخلّف عن القتال معكم".

وحين ظفرَ به المستعمرُ وحكموا عليه بالإعدام، تقبّلَ الحكمَ برحابة صدر، وقيلَ له - قبل تنفيذ الحكم - : "اطلب العفوَ، ونحن نطلق سراحك". فأجابَهم بكل إباء: "لو أطلقتُم سراحي لعدتُ لمحاربتِكم من جديد".

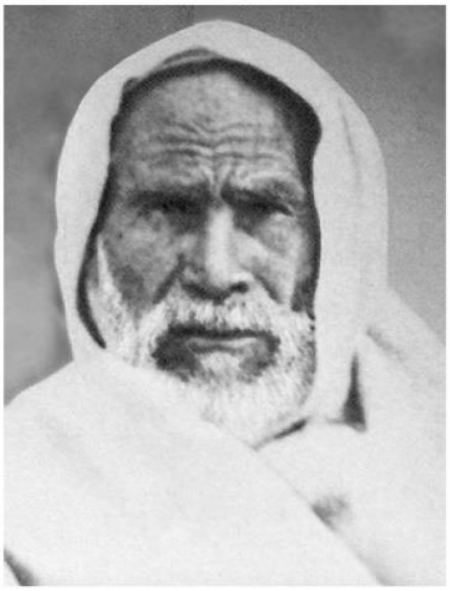

نسَبُهُ ومَولِدُهُ"

هو عمرُ بنُ مختار بن عمر المنفي، ينتمي إلى قبيلة منفه من بيت فرحات التي تنتقل في بادية برقة.

وُلِدَ في عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م في البطنان بالجبل الأخضر ببرقة في ليبيا .

نشأتُه وتربيته:

نشأ عمرُ المختار في بيت عزٍّ وكرم، تحيط به شهامةُ المسلمين وأخلاقُهم الحميدة التي استمدُّوها من تعاليم الحركة السنوسيّة القائمة على كتاب الله وسُنّة رسوله،

واختارَه الله يتيماً، فقد تُوفِّي والدُه في صغره.

وتولّى الشيخُ حسين الغرياني رعايتَه ورعاية أخيه محمّد، فأبوهما وصّى بذلك قبل موته، فأدخلهما مدرسةَ القرآن الكريم بالزاوية، ثمّ ألحقَ عمر المختار بالمعهد الجغبوبي؛ لينضمَّ إلى باقي طلاب العلم، ينهل من العلوم الشرعيّة كالفقه والحديث والتفسير.

ومن أشهر شيوخه ، السيّد الزّروالي المغربي، والسّيد الجواني، والعلامة فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المدني وغيرهم كثير.

وقد اشتُهرَ عمرُ المُختارُ بالجديّة والاستقامةِ والصبر، وتعلّم من بيئته وسائلَ فضِّ الخصومات البدويّة، وما يتطلبُه الموقف من آراء ونظريات، كما أنّه أصبحَ خبيراً بمسالك الصحراء.

ويقول الأستاذ توفيق الواعي عن نشأته: لقد نشأ المختارُ في بيئة أكسبته الفقهَ في الدين، وعلّمَته الدعوةَ إليه، وأعظمَت في عينيه فضيلةَ الجهاد، ولا أدلّ على ذلك من أنّه قضى عمرَه يُجاهد أعداءَ الإسلام، ويصارعُ أعظمَهم جبروتاً وكبراً على أرض ليبيا وخارجها، ولا شيءَ يصقل إيمانَ المسلم ويزيد من توكّله على ربّه كساحات المعارك ومقارعة الباطل .

الأخلاقيّات في حياة عمر المختار:

لقد تربّى عمرُ المختار في المسجد وعلى كتاب الله وسنة رسوله، وتربّت فيه الأخلاقُ الكريمة كالعزّة والشجاعة، فلم يحنِ رأسَه لأحد، وظلّ شامخاً حتّى لقي ربّه شهيداً، ومن المواقف التي تدلّ على ذلك ما سطّرَه الأستاذ علي الصلابي:"لقد تقرّرَ سفرُ عمرَ المختار على رأس وفدٍ إلى السودان، وانضمّ الوفدُ إلى قافلة مَن التجار، وعندما وصلَ المسافرون إلى قلب الصحراء قالَ بعضُ التجار الذين تعوّدُوا المرورَ من هذا الطريق: إنّنا سنمرُّ بطريق وعر لا مسلك لنا غيره، ومن العادة أنّه يوجدُ فيه أسدٌ ينتظرُ فريسته من القوافل التي تمرُّ، وتعوّدَت القوافلُ أن تتركَ له بعيراً؛ لتمرَّ بسلام، واقترحَ المتحدّث أن يشترك الجميعُ في ثمنِ بعير هزيل يتركونه للأسد عند خروجه، فرفَضَ عمرُ المختار بشدة قائلاً: (إنّ الإتاوات التي كان يفرضُها القويُّ منا على الضعيف بدون حقٍّ أبطلت، فكيف يصحُّ لنا أن نعيدَ إعطاءَها للحيوان؟! إنّها علامة الهوان والمذلة، سندفعُ الأسد بسلاحنا إذا ما اعترض طريقنا) فحاول البعضُ أن يثنيه عن عزمه، فردّ عليهم قائلاً: إنّني أخجلُ عندما أعود وأقول إنّني تركتُ بعيراً إلى حيوان اعترضَ طريقي، وأنا على استعداد لحماية ما معي، وكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ عن رعيّته، وما كادتِ القافلة تدنو من الممرِّ حتّى خرجَ الأسد، فانبرى عمر المختار ببندقيته، ورمى الأسد بالرّصاصة الأولى فأصابتهُ ولكن في غير مَقتل، فرماه بأخرى فصرعته، وأصرّ عمرُ المختار على أن يسلخَ جلدَه لتراه القوافل، فكان له ما أراد.

أسد الصحراء

عمر المختار وفكره العسكري:

لم يتخرّجْ عمرُ المختار من كليةٍ حربيّةٍ أو عسكريّة، إنّما تربّى في ساحات المعارك والجهاد، فسبقَ القوّادَ في ذلك، وكانت معاركُ المجاهد تعتمدُ على الكرّ والفرّ فلم يكن لديهم جيشٌ نظاميّ، وكانتْ حربُ عصابات؛ لأنّ المجاهدين لا يمتلكون نفسَ العتاد الذي يملكه المحتل، ولو واجهوهم في حرب لكانت وبالاً على المجاهدين، لذا اعتمَدَ عمرُ المختار في حربه على هذا النوع من المقاومة، وقد قال الجنرال غرسياني: إنّه التقى مع عمر المختار في مائتين وستين معركةً خلالَ ثمانية عشر شهراً وقد ثبتَ المجاهدون في حالتي الدفاع والهجوم.

في ساحات الجهاد:

لقد شهدتْ صحراءُ ليبيا المعارك التي خاضَها عمرُ المختار، وسطّرَ عليها بدماء الشهداء آيات العزّة، لقد كبّدَ المجاهدون المحتلين خسائرَ لا تُحصى في الأرواح والعتاد، فحارب عمرُ المختار الطائرة بسيفه حتّى امتلكَ الخوفُ قلوبَ العدوّ بمجرد سماع اسمه.

ومن أهمِّ معاركه التي خاضها (معركة فزان - معركة أم الشافتير- عقيرة الدم).

وسنتحدّثُ عنها في أعدادٍ لاحقةٍ إن شاء الله.

من كلماتِ عمر المختار:

لم يُؤثَرْ عن المجاهدِ عمر المختار غيرُ أعمالِه الجهاديّة والذبُّ عن وطنه ودينه، إلا أنّه كانتْ له كلماتٌ تدلّ على عظم شخصيته، وفي مقابلةٍ له مع محمّد أسدٍ قال: إنّنا نقاتل؛ لأنّ علينا أن نقاتلَ في سبيل ديننا وحريّتنا حتّى نطردَ الغزاة أو نموتَ نحن، وليس لنا أن نختارَ غيرَ ذلك.

ولهُ كلماتٌ تدلُّ على همّته وعزيمته رَغم السّنِّ التي وصل إليها، فقال في تحدٍّ لمّا دُعي إلى التفاوض مع الطليان:

(إننا حاربْناكم ثماني عشرة سنة، ولا نزالُ بعون الله نحاربُكم، ولن تنالوا منا بالتهديد ...) إلى أن يقول: (لن أبرحَ الجبلَ الأخضرَ مدّةَ حياتي، ولن يستريحَ الطليان حتّى تُوارَى لحيتي في التراب) .

وعندما عُرِضَ عليه أن يتركَ الجهاد، ويسافرَ إلى الحجِّ، قال: (لن أذهبَ ولن أبرحَ هذه البقعة حتّى يأتي رسلُ ربّي، وإنّ ثوابَ الحجِّ لا يفوقُ ثوابَ دفاعنا عن الوطن والدّين والعقيدة).

وقال: (كلُّ مسلم الجهادُ واجبٌ عليه وليس منه، وليسَ لغرض أشخاص، وإنّما هو لله وحدَه).

عمر المختار في الأسر:

كانَ القائدُ عمرُ ينتَقِلُ في كل سنةٍ من مركزه إلى المراكز الأخرى التي يُقيمُ فيها إخوانه المجاهدون لتفقّدِ أحوالهم، وفي إحدى هذه التَنَقّلات، وقد كانَ معه نفرٌ قليلٌ يُقدَّر بمائة فارس، نزلوا بوادٍ اسمه الجريب، وهو صعبٌ كثيرُ الغابات، كان لا بُدَّ من اجتيازه، وباتوا فيه ليلتَين، وعلمَت بهذا إيطاليا ، فأمرت بتطويق الوادي من جميع الجهات، وجمعَت كلّ ما عندها من قوّةٍ قريبةٍ وبعيدةٍ، فما شعرَ عمرُ المختار ومن معه إلا وهم وسط العدوّ، وقرّرَ مُنازلةَ الأعداء، فإمّا أن يشقَّ طريقاً؛ يمكّنُه من النجاة أو يلقى ربّه شهيداً في الميدان، واحتدمَت المعركةُ داخل الوادي، وحصدَ المجاهدون عدداً كبيراً من الأعداء، وسقط الشهداءُ، وأصيبَ عمرُ المختار بجراح في يده، وأصيب فرسُه بضربةٍ قاتلة، وحُصِرَت يَده السّليمة تحتَ الفرس فلم يتمكّن من سحبها، فأسِر الأسدُ بعدَ حياةٍ حافلةٍ بالجهاد، ورَغم كِبر سنّه امتنَّ الله على عمر المختار بالشهادة، ولم يستطعْ أعداؤه قتله أثناء المعارك، بل ما قتلوه إلا صابراً بعد وقوعه في الأسر .

إعدامُ شيخ الجهاد عمر المختار في بلادنا الحبيبة:

حُوكم عمرُ المختار أمامَ محكمةٍ مشكّلةٍ من أعدائه، ولم تكن له تهمةٌ غيرَ أنّه كان يدافعُ عن بلده ودينه كأيِّ رجلٍ حرٍّ مسلم صاحبِ عزّة، وأصدروا عليه حكماً بالإعدام أمامَ أبناء بلدته.

ويا لها من ساعةٍ رهيبة؛ تلك التي سارَ المختارُ فيها بقدم ثابتةٍ وشجاعةٍ نادرةٍ إلى حبل المشنقة، و ظلّ يردّدُ الشهادتين أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله.

لقد كان الشيخُ الجليلُ يتهلهلُ وجهه استبشاراً بالشهادة وارتياحاً لقضاء الله وقدره، وبمجرّدِ وصوله إلى موقع المشنقة نفّذَ الطليانُ حكمَ الإعدام شنقاً في شيخ الجهاد وأسدِ الجبل الأخضر بعد جهادٍ طويل،

وكانَ ذلك في صباح يوم الأربعاء ١٦ أيلول من سنة ١٩٣١م عندَ السّاعة التّاسعة صباحاً في (سلوق) جنوب مدينة بنغازي .

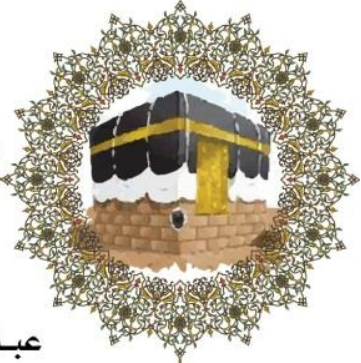

صواريخ (سام 7)

عبارة عن نظام دفاع جويّ صاروخيّ محمول على الكتف، من نوع أرض - جو، سوفيتيّ الصنع، دخل الخدمة سنة ١٩٦٨، ويُعتبر من ضمن الصواريخ قصيرة المدى، يعمل على التوجيه الحراريّ للصاروخ، ويصل مداه إلى ٣,٧٠٠ متر، وبسرعة ٤٣٠ متر بالثانية.

وهو مضادٌّ للطيران، ويقوم بملاحقة الطائرة عن طريق الحرارة، ويعدُّ من أخطر الصواريخ المضادة للطائرات.

أطلقَ المصريون منه (٩٩) صاروخاً بين عام ١٩٦٩ و ١٩٧٠، أدّتْ إلى إصابة ٣٦ طائرة إسرائيليّة في تلك الفترة من حرب الاستنزاف، وكان ذلكَ أوّلَ استخدام لهذه الصواريخ على مسرح العمليّات العسكريّة على مستوى العالم.

كما استخدمتْها القوات السّوريّة أثناء حرب الاستنزاف عام ١٩٧٤ وأسقطت ١١ طائرةً بواسطته.

واستخدم أيضاً في الحرب العراقية الإيرانية بكثرة، و في حرب جزر الفوكلاند، وفي الحرب في لبنان عام ١٩٨٢ .

الميزات			
بلد المنشأ	الاتحاد السوفيتي	نوع الوقود	وقود جاف
النوع	صاروخ خفيف، مضاد للطائرات، قصير المدى للارتفاعات المنخفضة.	طريقة التوجيه	رأس باحث عن الحرارة؛ أي الأشعة تحت الحمراء
القطر (جسم الصاروخ)	7سم	السرعة القصوى	1.5ماك (1.95 ماك للطراز المعدل)
الطول	1.3م	المدى الأقصى	3.5كلم (5.6 كلم للطراز المعدل)
الوزن عند الإطلاق	9.2كلغ	المدى الأدنى	45م
وزن الرأس الحربي	1.8كلغ	الارتفاع الأقصى	105 كلم
الحشوات	يتضمن0.37 حشوة شديدة الانفجار زادت في الطراز المعدل	الارتفاع الأدنى	150م
عدد قواذف منصة الإطلاق	قاذف يحمل فوق كتف الرامي	طول قاذف الصاروخ	1.346م
عرض قاذف الصاروخ	10سم	وزن قاذف الصاروخ	9.3كلغ
يصنع في مصر باسم عين الصقر المدى: 4200 متر، التوجيه: حراري، الارتفاع: 2000 متر، السرعة:260 متر في الثانية.			

المعركة المشتركة

إن النجاح في المعركة حليف الطرف الجرئ الذي يظهر روح الإبداع ويستخدم أساليب وطرق قتالية جديدة ويملي إرادته على العدو وأن لا تكون أساليب خوض المعركة ذات قالب جامد وما النصر إلا من عند الله

بقلم: المقدّم أبو النّور

قد تحدّثنا في العدد الماضي عن المبادئ الأساسيّة للمعركة المشتركة، ومتطلبات بلوغ النصر؛ تأكيداً لقوله تعالى: "وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوّةٍ " وشرحنا فيها بندين اثنين، وسنتابعُ بقيّة البنود لنتكلّمَ عن المفاجئة التي تُساعدُ على نشر الرُّعب في صفوف العدوِّ، ودبِّ الفوضى في قيادته، وخلق الظروف المناسبة؛ لتحقيق النّصر على عدوٍّ متفوّق. كما تُخفّفُ من الخسائر إلى حدٍّ كبير.

وإنّ كلا الطرفين سيسعى لتحقيق المفاجئة ولإحباط محاولة العدوّ، فيجبُ استمرارُ اليقظة العالية، وتنفيذُ الاستطلاع المستمرِّ والنشيط والجاهزيّة القتاليّة الدّائمة للقوّات وقدرتها على التّصدّي السريع للمواقف الطارئة.

وتتحقّقُ المفاجئة بما يلي:

١-التحضيرُ السّريُّ للمعركة.

٢- التمويهُ الدقيق وتضليلُ العدوّ عن نوايانا

٣-سبقُ العدوّ في تنفيذ الأعمال القتاليّة.

٤- الأعمالُ السّريعةُ للمجموعات ومناورتها العالية

٥-استخدامُ أساليبَ ووسائط صراع غيرَ معروفةٍ أو مُتوقعةٍ من قبل العدوّ.

٦- توجيهُ الضّربات في المكان والزمان غير المتوقّعَين.

ونذكرُ على سبيل المثال معركةَ الخندق بقيادة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم، عندما فاجأ العدوَّ بالخندق، وكيف كانت حالةُ الارتباك في جيش الأحزاب، فكلُّ تلك البنودِ آنفةِ الذّكر قد طبّقتْ بقيادته صلى الله عليه وسلم، وهو المعلّمُ والقائدُ الأمثل عليه الصلاة والسلام.

كلُّ ما ذُكر سابقاً يحتاجُ إلى تعاونٍ مُستمرٍّ ودقيق في المعركة ويتحقّق بـ:

١-العملُ المُنسّقُ للمجموعات والألوية الصديقة فيما بينها، ومعَ صفوفِ المجموعات والمجموعات الاختصاصيّة.

٢-تنسيقُ ما ذُكِرَ مع ضرباتِ الهاون والمدفعية والنيران بعيدةِ المدى، ومع الجوارِ حسبَ المهام والاتجاهاتِ والخطوط والزمنِ وطرق تنفيذ المهام القتاليّة المسندة.

ولا يخفى على أحد ما نعانيه من الضّعف بالتعاون بين مختلف الفصائل والألوية، وقد دفعنا أثماناً غاليةً؛ بسبب سذاجةِ بعض القادة العسكريين، وعدم الاكتراث والشعور بالمسؤولية برفضِ التعاون أو التهاون فيه، وعدم نشر الخبرات المكتسبة في المعارك من خلال دروس النجاح أو الفشل، وهذا ما أدّى إلى تكرار الأخطاء؛ بسبب تستّر كلِّ فصيلٍ على أخطائه، وكان الأجدرُ أن تُعمّمَ حتّى لا تقعَ نفسُ الأخطاءِ مع الفصائل الصديقة.

أمّا فيما يتعلّقُ بتركيز الجهود الرّئيسة للقوّات على الاتّجاهِ الرئيس، فيتحقّقُ بما يلي:

١-الإبداعُ في اختيار اتّجاهِ تركيزِ الجهود الرئيسة.

٢-التوزيعُ غير المتساوي للقوى والوسائط على اتّجاهات تنفيذ الأعمال القتالية، وكذلك بالتوزيع غير المتساوي لوسائط التعزيز والدّعم العضويّة وغير العضوية على القوّات والمجموعات حسبَ اتجاهاتِ عملها ومهامها.

٣-استخدامُ الوسائط الأكثر قدرةً وفعاليةً من الناحية القتاليّة.

إنّ الاستخدامَ الواسعَ للمناورة يساعد على:

١-استلامِ زمام المبادرة والمحافظة عليها.

٢-زيادةِ فعاليةِ النيران والقوات في المعركة.

٣-الاستفادةِ السريعةِ من نتائج التأثير الناريّ على العدو.

٤-تحقيقِ المفاجئة ونقل الجهود خلالَ المعركة من اتّجاهٍ لأخر.

٥-استعادةِ القدرةِ القتاليّة للقوّات في الوقت المناسب.

٦-إحباطِ نوايا العدوِّ وأعماله.

وأخيراً؛ تتحقّقُ هذه البنود أنفةُ الذّكر إلى قيادةٍ حازمةٍ ومستمرّةٍ للقوّاتِ، وذلك بمتابعةِ الموقفِ ومعرفته بشكلٍ صحيح ودقيق، واتخاذ القرار في الوقتِ المناسبِ، والإصرار على تنفيذه، وإسنادِ المهام، والاستخدام القتاليِّ الصحيح للمجموعات والوحدات العضوية والملحقة إن وُجدَت، وبالبداهةِ والمسؤوليّة الشخصيّة لجميع القادةِ عن قراراتهم.

وإنّه لجهادُ نصرٍ أو استشهاد.

اشتدي أزمة تنفرجي

ولتَعلمِ الأُمةُ أَنه لن ينفعنا أحد سوى الله تعالى لأنَّ الضّارَّ والنّافعَ هو الله فالنصر قريبٌ ومحققٌ بإذنِ الله

كتبها لمجلّة الهدى الإسلاميّة الشّيخ أبو خالد البشش

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله , أما بعد:

فإن الأُمةِ الإسلاميّةَ اليوم قد تحملت ألماً كبيراً, وظلماً شديداً من نظام الإجرام اللعين, وكلما اشتدت الأَزماتُ تَقول: بأن الفرج قد اقترب, وأنَّ مع العُسرِ يُسرا، وهي تَعلم بأنَّ ربنا سبحانه كتبَ على نفسه النصرَ حين قال ((وكان حقا علينا نصر المؤمنين))الروم ٤٧.

فالنصر قريبٌ ومحققٌ بإذنِ الله، وسيزدادُ قرباً كُلّما ازدادت الأُمّةُ قرباً إلى الله تعالى، والتزاماً بسنةِ وهدي خير الأنام محمَّدٍ عليه أفضلُ الصّلاةِ وأتمّ السّلام.

وإنَّ أُمتَنا مقبلةٌ على أيام هي من أفضلِ الأيام التي يتقرب بها المسلم إلى ربه؛ أيامَ العشر الأولى من ذي الحجة, فلنستغل أيها المسلمون هذه الأيام في الطّاعاتِ والصّالح مِنَ الأعمال، عسى الله أن يفرج عنا وَعن أمتنا الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها, وعلينا أن نعلق آمالنا

بالله وحده لينصرنا على المجرمين النصيريين والرافضة .

وحريٌ بأُمّتنا أن تستغلَّ محطاتِ العبادةِ التي جعلها الله لنا على مدارِ العام, كما قال نبينا محمَّد صلى الله عليه وسلم: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر) رواه مسلم.

وأن تَعمل الصّالحاتِ في هذه الأيّام كما في الحديث الصّحيح (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الايام العشر) . رواه البخاري.

وإن صبرَ أهلنا في الشّام على ما أصيبوا به وثباتِهم لدليل عَلى حُسن إيمانهم، وتسليمِهم الأمرَ لله تعالى، وهو أفضل العبادات والقربات كما قال تعالى ((الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون))البقرة١٥٦.

ولتَعلم الأُمةُ أَنه لن ينفعنا أحد سوى اَلله تعالى. نعم !! لن تنفعنا أمريكا ولا فرنسا، لا الشرق ولا الغرب، لأن النافع والضار هو الله، وحديثُ المصطفى واضح جلي حينما قال (واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك, وإن اجتمعوا على أن يضروك لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك, رفعت الأقلام وجفت الصحف) رواه الترمذي وصححه الألباني .

اللهم أفرغ علينا صبراً، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين يا رب العالمين.

دُورُ العلم وانتشارُها

بقلم: د. محمّد م.

بعد أن استشرى ظلمُ النظام الأسديِّ بجسد الأمة، استطعْنا بفضل الله عزّ وجلّ وبفضل المجاهدين الأبرار تحريرَ الغوطة الشرقيّة، وقد كان لذلك وقعٌ جميلٌ على حياتنا، فلقد لمسنا بعضاً من نِعم الله؛ بتطبيق الإسلام ونشر العلم وتشجيع أهله، وشاهدْنا عودةَ الحياة للمَساجد وحلقات العلم، ناهيك عن دُور العلم التي تنتشرُ هنا وهناك، وكأنّها - ولله الحمدُ - تطوّقُ المدينة بسياج منيع، قوامُه العلمُ والإيمان، وذلكَ تأكيداً على ضرورةِ التعلُّم في هذه المرحلة الصّعبة، للاستفادة من هؤلاء الفتيان في المرحلة القادمة؛ ليبنوا هذه الأمة على حبِّ الله عزّ وجل، وحبِّ رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، فالعلمُ بحرٌ لا قرارَ له، وكلّما تعمّقَ طالبُه فيه تفتّحتْ له أبوابٌ جديدة، وتبيّنَت له معالمُ كانَت خافية، من أجل هذا كان الواجبُ على حامل العلم أن ينشدَ الزيادةَ منه على الدّوام، وأن يستمرَّ في طلبه ما عاش، فالعلمُ يحتاج دوماً إلى تجديد ونماء، وليس بعد أمر الله لرسوله بيان ((وقل ربِّ زدني علماً)) طه ١١٤.

وقد قصَّ علينا اللهُ تعالى في سورةِ الكهفِ قصّةَ موسى عليه وعلى رسولنا الصلاة والسلام مع الخضر عليهِ السّلام حينَ طلبه علمَ ما لمَ يعلم، ولذا قال قتادة: (لو كان أحدٌ يكتفي من العلم بشيءٍ لاكتفى موسى عليه السلام، لكنّه قال: "هل أتّبعُك على أن تعلّمَنِ ممّا علّمتَ رُشدا ".

ولا غروَ أن شاعَ بين المسلمين هذه الحكمة - اطلبِ العلمَ من المهد إلى اللحد - وحكمةٌ أخرى- لا يزال المرءُ عالماً ما طلبَ العلم، فإذا ظنّ أنّه عَلمَ فقد جَهل -

وقال ابنُ عبّاس رضي الله عنهما: " منهومان لا تنقضي نهمَتُهما: طالبُ علم وطالبُ دنيا "

وقيلَ لابن مباركٍ: إلى متى تطلبُ العلم، قال: حتّى الممات إن شاء الله.

وسُئِل أبو عمرو بن العلاء : حتّى متى يحسنُ بالمرءِ أن يتعلّم ؟ فقال: ما دامَت تحسنُ الحياة.

وسُئِل سفيانُ ابن عيينة " مَن أحوجُ الناس إلى طلب العلم ؟ فقال: أعلمُهَم؛ لأنّ الخطأ منه أقبح.

وقيل للمأمون: أيحسُنُ بالشيخ أن يتعلّم ؟ فقال: إن كان الجهل يعيبُه، فالتّعلّم يحسُنُ به، وقال مالك ابن أنس: لا ينبغي لأحدٍ يكونُ عنده العلم أن يترك التعلّم.

هذا هو مسلكُ المسلم، حرصٌ على زيادة المعرفة واستمرارٌ في طلب العلم، لا يشبعِ منه، ولا يرغب عنه، ولا يحول دونَ طلبه كِبرُ سنٍّ ولا عظم قدرٍ حتّى يلقى الله عزّ وجلّ وهو راضٍ عنه، يجني من الفضل الكثير الذي أعدّه الله عزّ وجلّ.

يقولُ الرسولُ الكريم عليه الصّلاة والسّلام: إذا ماتَ ابنُ آدم انقطعَ عملُه إلّا من ثلاثٍ، صدقةٍ جاريةٍ، أو علم يُنتفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له. فالعِلمُ بابٌ من الخيرات لا يُغلقُ ولا يُردُّ رزقُه خلال الحياة الدنيا، وبعد الممات في الحياة الآخرة.

وأخيراً نقول :- اللهمّ علّمنا ما ينفعُنا وانفعْنا بما علّمتنا، وزدنا علماً يا ربّ العالمين-

مودّة ورحمة

ولا شكَّ بأنّ الإسلام قد بيّنَ حقَّ وواجبَ كلٍّ من الزوجين، ولكنّه لم يُرِدْ أن تقوم الأسرة على أساس الحقِّ والواجب، وإنّما على أساسِ المودّة والرَحمة

إعداد: د. إشراق

وجعل بينكم مودّة ورحمة

قال تعالى :" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ..." (٢١) الرّوم.

أقام الإسلام بنيان الأسرة على أساس من الودِّ والرحمة، وجعل القوامَ للرجل؛ ليكونَ الأوسع صدراً، والأكثر تحمُّلاً؛ لا ليكون سلطةً آمرةً ناهيةً فوق رأس المرأة. ومن هنا جاءت الأحاديث الشريفة ببيان طبيعة المرأة للرجل حتى يتعامل معها، وَفق ذلك قال صلى الله عليه وسلم :"استوصوا بالنّساء؛ فإنّ المرأة خُلِقت من ضلع، وإنّ أعوجَ ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبتَ تقيمَه كسرتَه، وإنْ تركتَه لم يزل أعوجَ، فاستوصوا بالنّساء خيراً"متفق عليه .

وكانت سيرتُه عليه الصلاة والسلام البيانَ العمليَّ في إعطاء الصورة الحقّة التي يريدها الإسلام من الرجل تجاهَهُنَّ، ثمّ كانت البيانَ القوليَّ الذي يُلخِّصُ سيرتَه العمليّة صلى الله عليه وسلم لما يقوله عليه السلام :"خيرُكم خيرُكم لأهلِه وأنا خيرُكم لأهلي" -رواه الترمذي وصححه الألباني- ويضعُ عليه الصلاة والسلام بذلك الميزانَ الحقَّ الذي تُقاس به فضيلةُ الرجل وخيريّتُه؛ وهو حسنُ معاشرته لأهله ومصاحبته إيّاهم - والأهل هنا: الزوجة.

وأخرج البخاري عن الأسود قال: سألتُ عائشة: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعُ في بيته؟ قالتْ: كان يكون في مهنة أهلِه فإذا حضرتِ الصلاةُ خرج إلى الصلاة. وبقول السيدة عائشة :"كان يكون في مهنة أهله" تكون قد لخّصَت معالمَ حياتِه البيتيّة بكل أبعادها وتركت للمخاطَب أن يستكمل معالمَ هذه الصورة من خلال موقفه بلوازم البيت.

وقد وردَ في حديث السيدة عائشة في أماكن أخرى بعضُ الأمثلة على هذه الخدمة. قالت رضي الله عنها :"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصفُ نعلَه ويخيط ثوبَه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته" -رواه أحمد وصححه الألباني- ومن يتأمّل سيرة رسول الله يجد فيها صوراً كثيرة من حُسن معاملته لزوجاته، وصبره عليهنّ وهو الأسوة لنا في ذلك.

وقد وصف النبيُّ صلى الله عليه وسلم صالحاتِ النّساء، فقال: "خيرُ نساء ركبنَ الإبلَ صالحُ نساء قريش، أحناهُ على ولدٍ في صغرِه وأرعَاهُ على زوجٍ في ذات يده". متفق عليه

ولا شكَّ بأنّ الإسلام قد بيّنَ حقَّ وواجبَ كلٍّ من الزوجين، ولكنّه لم يُرِدْ أن تقوم الأسرة على أساس الحقِّ والواجب، وإنّما على أساسِ المودّة والرحمة، وإنّما يُرجعُ إلى لغةِ الحقّ والواجب عند حدوث خلاف، ولا شكّ أنّ معرفةَ كلٍّ من الطرفين بما لهُ وما عليه يساعدِ كثيراً على استدامة الودّ، وما من شكٍّ بأنّ طاعة الزوج واجبةٌ باعتباره صاحبَ القوامة، ولكنّ هذه الطاعة :لا تكونُ في أمرٍ في معصية الله تعالى لقوله صلى اللهً عليه وسلم "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" رواه أحمد وصححه الألباني-

الرشح والكريب

د . أبو صلاح

هو عدوى تنتقلُ عبرَ الهواء بين البشر أو الحيوان لتصيبَ الجهاز التنفسي ، ويكون سببُها في أكثر من ٨٥٪ من الحالات فيروس؛ له أنواعٌ وأجيالٌ عديدةٌ جداً، أغلبُها - وهو ما يصابُ به الناسُ عادة -لا يعدو أن يُسبِّبَ ما نعرفه نحن بالرّشح.

يمرُّ المصابُ بهذه العدوى بفترة لا عرضية، يتكاثرُ فيها الفيروس بصمتٍ نسبياً، والفيروسُ هو كائنٌ يتطفّلُ على الخلايا في الجسم، ويستغلُ غذاءَها أو يحرّض انقسامها ليتكاثرَ، فيرهق بذلك الجسمَ ويسبّبُ الأعراض.

فالفيروس الذي يصيبُ الجهازَ التنفسيَّ عادة، يغزو مخاطيّة الأنف والبلعوم، ويُحيلُ برنامجَها المنظّمَ بالتكاثر والإفراز إلى فوضى، فيزيد إفرازات هذه الخلايا وتكاثرها، ويسبّبُ بالتالي سيلانَ الأنف واحتقانِه وألمَ البلعوم، ويستنفرُ الجسمَ وخلايا مناعتِه لمقاومة الفيروس، فتظهرُ أعراضُ الانتان العامّة من تعب ووهَن وحرارة.

وباستثناء المرضى المضعّفين مناعيّاً، يتطلبُ الأمرُ عادةً بضعةَ أيّام فقط؛ ليتخلّصَ الجسمُ من العَدوى، وتتفاوتُ شدّةُ الإصابة ومدّتُها من شخص لآخرَ بحسب مناعته، ولا تفيدُ فيها الصّادّات " أو ما يُعرفُ بأدوية الالتهاب" أبداً.

أمّا العلاجُ الصّحيحُ؛ فهو علاجٌ داعمٌ بكلِّ ما يرفعُ المناعة ويخفّف عن الجسم تعبَه ، وهو الإكثارُ من السوائل الدّافئة؛ لتعويض ما يضيعُ منها مع مفرزاتِ الأنفَ، ولا مانعَ من استخدام المسكّنات ومضادّات الاحتقان، كما يفيدُ موضعيّاً أيُّ مادّةٍ مُطهّرةٍ للبلعوم وللأنف؛ لجعله وسطاً مُعيقاً لتكاثر الفيروس، سواء كانت بشكل مضغوطات أو سكاكر أو حتّى مجرّد المضمضة بمحلول ملحيّ (ماء فيه قليل جداً من الملح)، ويحال الأمر للجسم ليكافحَ الفيروسَ بمناعتِه الطبيعيّة .

وليس لهذه العدوى أيّةُ مضاعفاتٍ أو اختلاطاتٍ تُذكرُ، ما لم يكن المريضُ مصاباً بأمراض تُضعفُ مناعتَه أصلاً كالإيدز، ولا تُعطي الإصابةُ للمريض مناعةً ضدَّ تكرار العدوى لاحقاً؛ لأنّ الفيروسَ يُغيِّرُ من شكله باستمرار.

وما يجبُ تكرارُه دائماً هو أنّ استعمالَ الصّادّات أو المضادات الحيويّة " ما يعرفُ بأدوية الالتهاب " هو تصرّفٌ خاطئٌ تماماً، بل يكادُ يكون في ظروفِ الحصار وَ شحِّ الموادِّ الطبيّة جُرماً، إذ يهدرُ الموارد الشّحيحةَ أصلاً، ويحرمُ مصاباً بحاجةٍ لهذا الدّواء منه، كما يفوّتُ على المريض نفسِه فرصةَ الاستفادة من دواء الالتهاب هذا عندما يحتاجُها حقاً، حيثُ أنّ استخدامَها المفرط هذا يزيدُ مقاومةَ الجراثيم لها، ويجعلُ من بعض أصنافِ المضادّات الحيويّة غيرَ مُجديةٍ عند كثيرٍ من الناس اليوم؛ بسببِ كثرةِ استخدامهم لها.

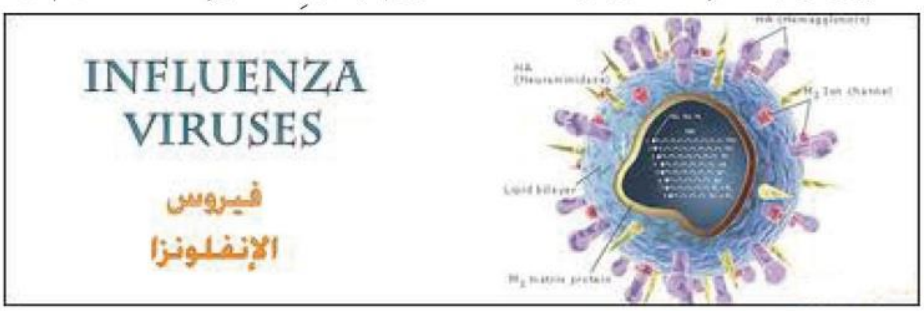

الصورة للدكتور عماد الشهابي، أحدِ الناجين من القصف على المشفى الميدانيّ في مدينة الباب.

تحيةٌ للكوادر الطبيّة بالمشافي الميدانيّة والتي رفضَت تركَ بلادها، وترك الشّعب تحتَ القصف، وآثرَت التضحيةَ بنفسها في سبيل الله، فهم لا يقلّون تضحيةً عن المقاتلين في الجبهات وعلى الثغور .

فها هو أحدُ كوادرنا الطبيّة، وبعدَ أن قصفتْ صواريخُ الحقدِ والإجرامِ مشفاهمُ الميدانيَّ في مدينةِ البابِ بحلب ....

عيدنا قادم..

العيد عاد وأمني اليومَ ما عادا
وصار عنديَ هذا الأمر معتادا
لا شيءَ غير هدير النّار عايدني
ومدفعي صانع في العيد أمجادا
في جبهةٍ قد غدت من بأسها سكنا
لمّا سحقت بها ظلماً وأوغادا
الله أكبر في الساحات أطلقها
تشفي غليلاً وآلاماً وأحقادا
لبيك يا ربُّ هذي الروح تضحيةٌ
لله يوم نداء الدين قد نادى
ما العيد إن لم تكن أرضي محررة
ما العيش إن لم نكن في الأرض أسيادا
غداً سنرجعها خضراء عامرة
ونجعل العيد يوم النصر أعيادا

الطبيب الشاعر: أبو شهيد

الكلمة المفقودة

م	ا	ن	ب	ة	ر	ج	ش	ل	ا	أ	ع
ؤ	أ	ح	د	ل	م	ع	ا	ل	ب	ب	د
م	ة	ش	ئـ	ا	ع	هـ	ي	ب	ا	و	ل
ن	ة	ك	ر	ع	م	هـ	ش	س	ط	ب	ر
ا	م	س	ل	م	ة	د	ب	ب	خ	ك	ك
ن	م	ي	ر	ل	ا	ع	ح	ص	ل	ر	س
ة	ب	ا	ح	ص	ل	ا	ل	ل	ا	ا	أ
م	ن	س	ي	م	ب	س	ا	ي	ن	ل	م
ل	أ	م	ا	ح	ت	ف	ل	ي	ب	ص	س
ك	س	خ	د	ي	ج	ة	ا	س	ر	د	ل
ة	ز	و	ج	ل	ا	ر	ل	ج	م	ي	م
ة	و	ز	غ	ح	ر	د	ب	د	ع	ق	ن

الكلمات:

أبو بكر الصديق - بلال الحبشي - الشجرة - الجوزة - أم - ملكة - عمر بن الخطاب - نسيم - أحد - بدر - أساعده - أم سلمة - الصحابة - عائشة - غزوة - خديجة - معركة - الريم - سم - نام - عم - لبس - صلى - مؤمن - سجد - سكر - من - فتح

الكلمة المفقودة هي اسم قائد الأسطول الإسلامي في أول معركة بحرية.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

قصة العدد

الاختبار

حدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة رجال من بني إسرائيل وهم أقرع [مصاب في شعره] وأبرص [مصاب في جلده] وأعمى، فأراد الله أن يختبرهم فأرسل إليهم ملكاً على صورة رجل..

فقال للأبرص: ماذا تتمنى ؟ فقال له الأبرص بأن يشفيني الله ويرزقني جلداً حسناً ، فمسحه الملك وصار له جلد جميل ، ثم سأله: ماذا تحب من الأموال، فقال: الإبل ، فأعطاه ناقة حاملاً ودعا له بالبركة.

ثم ذهب إلى الأقرع وسأله عن أمنيته ، فقال الأقرع أتمنى أن يرزقني الله شعراً حسناً ، فمسحه الملك وصار له شعر جميل ، وسأله عمّا يحب من الأموال فقال : البقر ، فأعطاه بقرة حاملاً ودعا له بالبركة.

ثم جاء إلى الأعمى وكرر عليه الأسئلة ، فمسحه الملك وعاد له بصره وأعطاه شاة حاملاً [أنثى الخروف] ودعا له بالبركة .

ومرت الأيام وتكاثرت أموال الرجال الثلاثة وصار عندهم وادٍ من البقر ووادٍ من الغنم ووادٍ من الجمال وحانت ساعة الاختبار ..

فجاء الملك إلى الأبرص على هيئة رجل أبرص فقير وقال له: أسألك بالذي أعطاك ورزقك هذا المال أن تعطيني جملاً أستعين به في سفري.

فقال الأبرص: لدي التزامات كثيرة ولا أستطيع أن أعطيك شيئاً ، اذهب من هنا.

فقال الملك: يا رجل ألم تكن أبرصاً يبتعد عنك الناس فشفاك الله؟ وكنت فقيراً فأعطاك الله هذه الجمال؟

فقال له الأبرص: بل هذا مالي ومال آبائي فأنا لم أكن فقيراً ولا أبرصاً !

فدعا عليه الملك بأن يرجعه الله فقيرا أبرصاً إن كان كاذباً، فهلكت جميع جماله وتغير لون جلده ليعود كما كان عقوبة له على جحوده وتكبره.

وكرر الملك الأسئلة على الأقرع ، فأنكر نعمة الله وتكبر على الرجل المسكين ، فدعا عليه الملك فهلكت أبقاره وسقط شعره وعاد كما كان.

ثم جاء الملك إلى الأعمى على صورة رجل أعمى فقير، وطلب منه شاة تعينه في سفره، فقال له الأعمى خذ ما تشاء من هذه الأموال فإنها مال الله ، ولقد كنت أعمى مثلك فشفاني الله وكنت فقيراً فأكرمني الله ورزقني كل هذه الأغنام فخذ ما شئت منها.

فقال له الملك : بارك الله لك فإني ملك من عند الله نزلت لأختبركم ، فنجحت في الاختبار وفشل صاحباك، ورضي الله عنك وسخط على صاحبيك.

حكايا بلا عنوان

كان سمير يلعب في قاعة الصف ..
وكان الصف فارغاً..
وفجأة يرمي الكرة فترتطم بالنافذة
وتحطم الزجاج..
وفي هذه اللحظة يدخل أمين ويشاهد
ما جرى.

فكرة وإعداد : ضياء الحق
رسوم وتنفيذ : سنابل الحق
ضع عنواناً للقصة ولونها..

أرجوك لا تخبر أحداً .. فأنا لم أقصد
أن أكسر النافذة.

لا تخف.. سرّك في بئر عميق

من كسر هذه النافذة؟!

؟؟؟

!؟؟؟

هيا .. قل الحقيقة يا أمين
أنا بريء يا أستاذ..
سمير هو من كسر النافذة
أنا أعرف.. إنه أمين يا أستاذ
عقاباً لك يا أمين سأمزق كرتك بهذه السكين
ترى من الفاعل؟؟
كلا يا أستاذ إنها ليست كرته!!
أنا آسف إنها كرتي
وأنا أعتذر من أمين أمام الجميع
الحمد لله .. لقد ظهرت الحقيقة
أحسنت يا سمير .. لقد فعلت الصواب
واعلم أن حبل الكذب مهما طال فإنه سينقطع
ويهوي بصاحبه في نار جهنم.

مؤسّسة روّادُ الهُدى التّربويّة

هي مؤسّسةٌ تربويّة تعليميّة رائدة، تقومُ عليها مجموعةٌ من الكفاءات والخبرات العلميّة وَفقَ مَنهجٍ إسلاميٍّ ومنطلقاتٍ فكريّةٍ واضحةٍ، تُراعي مبادئَ المجتمع وأخلاقه.

وتعملُ على:

- تربيةِ جيلٍ مؤمنٍ، يفهمُ الإسلام، ويتفاعلُ مع مبادئه وأحكامه وآدابه.
- غرسِ وتعزيز الأَخلاق الفاضلة وترسيخ حبِّ العلم والتعليم.
- ربطِ العلوم الكونيّة بالقيم والمبادئ الإسلاميّة.
- مساعدةِ الجيل على اكتشاف ذاتِه وتنمية قدراته.
- إعدادِ النّابغين والمب دعين وتوجيههم.
- مساعدةِ الجيل على فهم الواقع وحمايته من الأفكار المسمومة والآراء الهدَّامة.
- إنشاءِ الجيلِ على التّفكيَر السليم والنّقد البنّاء تربيةِ الجيلِ على ثقافة الحوار والبذلِ بالأفعاَل لا بالأقوال.
- تهيئَةِ الجيل وإعدادِه لدخول ميادين الحياة كافّة.

وتضمُّ المؤسّسةُ ما يُقاربُ العشرين مركزاً، تعملُ على فترتين موزّعةً على مناطق الغوطة الشرقيّة , في كلٍّ مِن :

{ دوما – سقبا - عربين – زملكا – عين ترما - جسرين – المليحة – مسرابا – مديرة }

وقد بلغَ عدد الطّلاب المُسجّلين في المراكز خمسة آلاف طالب . و خصّصت المؤسّسة للطّلاب أسبوعيّاً يوماً للمسجد، يتلقّى الطلاب فيه ضمن حلقات الموادّ الشرعيّة من فقهٍ و تلاوةٍ و سيرة وتربيةٍ وأخلاق.